لهذا الاتفاق وخاصة فيما يتعلق بوضع القدس » («هيرالد تريبيون» ، ٩ شباط ١٩٧٣) . وفي خبر وزعته « الاسوشيتدبرس » ذكرت « ان الملك اعاد تأكيد هذا الموقف أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ حيث قال بأنه على استعداد للدخول في مفاوضات سلام منفصلة مع اسرائيل بدون انتظار مصر » (المرجع السابق) .

ومن الانباء الملفتة للانتباه التي ترددت حول زيارة الملك (« لوموند » ٦ شباط ١٩٧٣) : (١) قبوله بتفسير مرن لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يسمح بتعديلات طفيفة على الحدود يتم التفاوض على مداها مع اسرائيل ، وتفهمه حرص القادة الاسرائيليين الشديد على أمن دولتهم مما جعل الملك يقبل بالسماح لمستوطنات الناجال شبه العسكرية بالبقاء حيث هي بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وذلك لمدة يتم الاتفاق حولها مع الحكومة الاسرائيلية . (٢) استعداد الملك لتقديم المزيد من التنازلات بالنسبة للقدس بحيث لا يصر بعد الان على عودة المدينة القديمة بكاملها الى الاردن ويكتفي بالحي الاسلامي والحي المسيحي حيث توجد الاماكن المقدسة بينما تحتفظ اسرائيل ببقية المدينة (الحي الارمني والحي اليهودي) . وعلقت هذه المصادر الصحفية انه من المرجح ان يكتفي الملك حسين ، في نهاية المطاف ، بالحي الاسلامي وحده ليكون عاصمة الشطر الفلسطيني من مملكته العربية المتحدة . (٣) تأكيد الملك للمسؤولين الاسرائيليين بأنه يريد الدخول في مفاوضات رسمية حالما يتم تقريب وجهات النظر بما فيه الكفاية بين الطرفين بما يسمح بنجاح المفاوضات ، على خلاف ما اعلنه في تصريحاته العربية، كما اوضح انه على استعداد لعقد معاهدة سلام منفصلة مع اسرائيل . وقد قال هذا الشيء صراحة في المقابلة الصحفية التي اجراها في امريكا وامام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي . ويعتبر الملك ان مثل هذا « الاقدام الاردني » سيمهد الطريق أمام الدول العربية الاخرى للدخول في تسوية سياسية مع اسرائيل . وتشير الانباء الصحفية بهذا الصدد الى مقابلة صحفية جرت منذ فترة قصيرة مع المجلة الاسبوعية الاميركية « يو أس نيوز اند وزلد ريبورت » حيث قال الملك حسين « اذا تم التوصل الى تسوية مقبولة للنزاع بين الاردن واسرائيل فان حل مشاكل اسرائيل مع بقية الدول العربية سيصبح اسهل نسبيا . » (« لوموند » ٦ شباط ١٩٧٣) . (٤) ان الملك يعتبر نفسه في زيارته لواشنطن ممثل الاكثرية العربية الصامتة والمتحدث غير الرسمي باسم الزعماء العرب امام الرئيس نيكسون . ومع انتهاء الجانب الرسمي من زيارته قال الملك في تقييم الزيارة ان محادثاته مع الرئيس نيكسون والمسؤولين الامريكيين كانت ودية وصريحة وانه متفائل بالنسبة للمستقبل لان « العالم يسعى نحو حل المشاكل المستعصية وازالة اسباب التوتر وكل العوارض التي تهدد السلام العالمي ، ولان الدول الكبرى كلها وليس الولايات المتحدة فحسب ترغب رغبة أكيدة في التركيز على قضايا الشرق الاوسط من اجل تحقيق حل نهائي للنزاع القائم . » كما اكد الملك « أنه سيبلغ المسؤولين في سوريا ومصر ما لمسه من اهتمام حقيقي بقضية الشرق الاوسط في الولايات المتحدة . » وعلى هامش زيارته صرحت جولدا مائير انها ستبحث مع الرئيس نيكسون خلال اجتماعها به في آذار المقبل قضية التوصل الى تسوية جزئية مع مصر لاعادة فتح قناة السويس . كما صرح دايان ان زيارة الملك تشكل « خطوة ايجابية » وانه « يأمل في ان يصبح موعد الحل اقرب بعد عودته من واشنطن . » واضاف ان افضل وسيط لاجراء المفاوضات هو حكومة الولايات المتحدة التي « ستبذل كل جهد ممكن لجمع الفرقاء من اجل اجراء مفاوضات مثمرة . »

اما بالنسبة للمبادرة الامريكية المنتظرة التي قيل عنها الكثير فلم يتبلور اي شيء واضح او جدي حولها او عنها حتى الان . ويبدو ان الكلام عن هذه المبادرة في الوقت الحاضر يدخل ضمن نطاق التكتيك الذي مارسته الحكومة الامريكية مع الدول العربية حيث لجأت اكثر من مرة الى الايحاءات بالاستعداد للتحرك لاخراج الازمة من المأزق الواقعة فيه ولكن بدون ان تتحرك بالفعل . وعلى الرغم من جميع الايحاءات التي صدرت مؤخرا تشير كل الدلائل الى ان الموقف الامريكي ما زال على حاله بالنسبة لموضوع التسوية السلمية وكيفية التوصل اليها : التسوية الجزئية لاعادة فتح قناة السويس عبر مفاوضات عربية اسرائيلية بواسطة امريكا وتحت اشرافها . على سبيل المثال صرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية في الاسبوع الثاني من شهر كانون الثاني بأن الرئيس نيكسون ووليم روجرز قد أعربا عن رغبتهما